



الحمد لله

الجمهورية التونسية  
الهيئة الوطنية للاتصالات  
القرار : ع113دد  
تاريخ القرار: 25 ماي 2015

## قرار أصدرت الهيئة الوطنية للاتصالات القرار التالي بين:

المدعية: شركة "أوريدو تونس" (تونيزيا نتورك سابقا) في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بحدائق البحيرة ضفاف البحيرة تونس 1053.

من جهة

المدعى عليها: شركة "اتصالات تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقره الاجتماعي بضافاف البحيرة حدائق البحيرة 2 تونس 1053.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على عريضة الدعوى المقدمة من طرف شركة "تونيزيا نتورك" ("أوريدو تونس" حاليا) بتاريخ 05 جوان 2014، والمرسمة بدفتر القضايا بكتابة الهيئة تحت ع113د، والتي تضمنت ادعائها اقدم شركة "اتصالات تونس" على مخالفة الترتيب المنظمة للعروض التجارية لخدمات الانترنت بالتفصيل ولقواعد المنافسة النزيهة من خلال تسويقها لعرض تجاري تحت تسمية "TT Box" بواسطة خطوط "ADSL" يتضمن عدة امتيازات منها مكالمات غير محدودة عبر بروتوكول الانترنت وذلك كامل اليوم 24 ساعة على 24 ساعة في اتجاه أرقام الهواتف القارة والجوالة لاتصالات تونس وعليسة والنفاذ غير المحدود للانترنت بسعة تصل إلى 20 ميغا وأسعار تفاضلية للمكالمات الهاتفية الدولية في اتجاه عديد البلدان، بالإضافة إلى فوترة موحدة تتضمن المعاليم الراجعة لاتصالات تونس ومزود خدمات الانترنت، ناسية اليها ما يلي :

1. مخالفتها لمبدأ عدم التمييز بين المتدخلين في القطاع بعد أن تم اقصاؤها من العرض المذكور وحرمان مشتركها من الامتيازات التي يوفرها واقتصارها على تشريك المزودين توينات وهكزابات.

8/1

2. عدم وضوح الجهة التي توفر خدمات الانترنت التي دأب المشتركون على الانتفاع بها استنادا الى عقد ممضى مع مزود خدمات انترنات معين.

3. انعدام الشفافية في تطبيق التعريفات على المشتركين والمنافسين بتعمدها على فوترة واحدة رغم تنوع الخدمات مما يحول دون اجراء اية رقابة من طرف الهيئة وخاصة لمسألة الدعم المتداخل .

4. عدم امكانية مجارة التعريفات المعتمدة بخصوص تمكين مشتركها من اجراء مكالمات غير محدودة عبر بروتوكول الانترنت وفي اتجاه ارقام الهاتف الثابت والجوال لاتصالات تونس وعليسة بالنظر خاصة الى تعريفه انهاء المكالمات المعمول بها داخل شبكة اتصالات تونس .

وانتهت إلى طلب التصريح باعتبار العرض "TT BOX" مخالف للتشريع المعمول بها في قطاع الاتصالات ومناف لقواعد المنافسة النزيهة مع الإذن بسحبه فوراً مع معلقته الإشهارية، واعتبار "اتصالات تونس" في وضعية المخالف لقرارات الهيئة وللترايب والتشريعات المنظمة لقطاع الاتصالات مع إعمال الفقرة الثالثة من الفصل 74 من مجلة الاتصالات وتسليط العقوبة المناسبة عليها وذلك بعد ثبوت عدم احترامها للأمر الصادر لها من الهيئة بتاريخ 26 مارس 2014 والذي يطالبها بتنفيذ القرار 66 في أجل شهر من تاريخ الإعلام به.

وبعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون عد 01 لسنه 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقحة والمتمة بالقانون عد 46 لسنه 2002 المؤرخ في 07 ماي 2002 وبالقانون عد 01 لسنه 2008 المؤرخ في 08 جانفي 2008 وبالقانون عد 10 لسنه 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013 وخاصة الفصول 63 و 65 جديد و 67 جديد و 68 جديد و 74 جديد منه .

وبعد الإطلاع على الأمر عد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 المتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتم بالأمر عد 53 لسنة 2014 المؤرخ في 10 جانفي 2014.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عد 54 لسنه الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها الذي ألغى القرار عد 159 لسنه المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 والمتعلق بالمبادئ التوجيهية المنظمة للعروض التجارية.

وبعد الإطلاع على المراسلة عد 942 لسنه الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 12 جوان 2014 والتي وجه بمقتضاها نسخة من عريضة الدعوى الى وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وبعد الإطلاع على المراسلة عد 944 لسنه الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 12 جوان 2014 والتي وجه بمقتضاها نسخة من عريضة الدعوى إلى شركة "اتصالات تونس" لتمكينها من تقديم ردودها حول القضية المرفوعة ضدها.

وبعد الإطلاع على المقرر عدد 87 الصادر عن رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 10 جوان 2014 والذي عين بمقتضاه السيد حازم المحجوبي مقررًا في القضية.

وبعد الإطلاع على جواب شركة "اتصالات تونس" على عريضة الدعوى الوارد على الهيئة بتاريخ 10 جويلية 2014.

وبعد الاطلاع على تقرير ختم الأبحاث المؤرخ في 8 جانفي 2015 والمحال على طرفي النزاع وفق الصيغ التي اقتضاها الفصل 68 من مجلة الاتصالات.

وبعد الاطلاع على ملحوظات المدعية على تقرير ختم الأبحاث والوارد على الهيئة بتاريخ 20 فيفري 2015.

وبعد الاطلاع على ملحوظات المدعى عليها على تقرير ختم الأبحاث والوارد على الهيئة بتاريخ 20 فيفري 2015.

وبعد الاطلاع على بقية مظاهرات الملف، وعلى ما يفيد استدعاء الطرفين لجلسة يوم 25 ماي 2015 وفيها حضر السيد محمد البجاوي في حق المدعية وقدم تفويضا صادرا عن ممثلها القانوني وتمسك بملحوظاتها الواردة بملف القضية، وحضرت السيدة هالة تبسي في حق المدعى عليها وقدمت تفويضا صادرا عن ممثلها القانوني وتمسكت بملحوظاتها الواردة بملف القضية.

### **إثر ذلك وبعد المفاوضة القانونية صرح بما يلي:**

#### **من حيث الشكل:**

حيث قدّمت الدعوى ممن له الصفة والمصلحة ووفق الصيغ الشكلية المقررة بمجلة الاتصالات لذلك تعيّن قبولها شكلا.

وحيث ثبت في الاعلان المدرج بالرائد الرسمي عدد 8 بتاريخ 17 جانفي 2015 أنه بمقتضى محضر الجلسة العامة الخارقة للعادة لشركة "أوريدو تونس" بتاريخ 8 سبتمبر 2014 تم اقرار اندماج، بطريقة الاستيعاب، للشركة العارضة من طرف شركة "أوريدو تونس" على اثر شراء كافة رأسمالها.

وحيث اقتضى الفصل 114 من مجلة الشركات التجارية بأن الاندماج يؤدي الى انحلال الشركة المستوعبة والانتقال الكلي لذممها المالية الى الشركة المستوعبة.

وحيث وترتبا على ما سبق اضحت شركة "أوريدو تونس" هي العارضة في دعوى الحال.

## من حيث الأصل:

حيث كانت الدعوى تهدف إلى الحكم بما سلف بسطه.

وحيث قدّمت المدعية تأييدا لدعواها نسخة من محضر معاينة للعرض المتظلم منه محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ عاطف بن الحاج عمر بتاريخ 3 جوان 2014 تحت عد 4274-دد بالإضافة إلى مطبوعة إخبارية ادعت استخراجها من الموقع الالكتروني للمدعى عليها تضمنت وصفا للخصائص التجارية لنفس العرض، ونسخة من مراسلة صادرة عن مزود خدمات الانترنت "تونييزيا نتورك" تتعلق بطلب النفاذ إلى خدمة « TT BOX ».

وحيث فنّدت "اتصالات تونس" ضمن جوابها على عريضة الدعوى، ادعاءات خصيمتها، مؤكدة حصول عرض "TT BOX" على موافقة الهيئة، نافية من جهة أخرى ما نسب إليها من فرض هيمنتها على خدمات الانترنت بالتعامل مع مزود خدمات دون غيره، وأكدت أنها حرصت منذ بداية تسويق العرض على عدم التمييز بين مزودي خدمات الانترنت وعلى تشريك الراغبين منهم في عملية ترويج العرض المتظلم منه، وأضافت أنها قد راسلت كل من الشركة المدعية وشركة "أورنج تونس أنترنات" معبرة عن استعدادها للتعامل مع كافة مزودي خدمات الانترنت، مبيّنة صلب هذه المراسلات شروط الانضمام الى العرض موضوع النزاع، ومؤكدة أنه تم إعادة مراسلتها من قبل البريد التونسي لأسباب خارجة على نطاقها على حد قولها بما استحال معه تسليمها إليها وأكدت أنها حرصت رغم ذلك على الاتصال بالمدعية هاتفيا غير أنها فوجئت بعدم صلوحية خطها الهاتفي مما اضطرها الى تسليم المراسلة الى شركة "أوريدو تونس" باعتبار أن العارضة تعدّ أحد فروعها واستخلصت بناء على ما سبق أن طلبات خصيمتها في غير طريقها طالبة رفضها.

وحيث انتهى المقرر إلى أن "اتصالات تونس" قد تقيدت بالاجراءات والتراتب المعمول بها في تسويق العروض التجارية، بعد أن تثبت مع المصالح المختصة بالهيئة من أنها حظيت بالموافقة على تسويق العرض المذكور كعرض محدود في الزمن خلال فترات مختلفة وذلك بمقتضى 3 قرارات صادرة عن الهيئة وهي، القرار عدد 2014/003 المؤرخ في 16 جانفي 2014، والقرار عدد 2014/020 المؤرخ في 31 جانفي 2014، والقرار عدد 2014/043 المؤرخ في 26 فيفري 2014، كما سمحت الهيئة بالتمديد في فترة تسويقه إلى غاية يوم 31 ماي 2015 وأضاف أن تسويق العرض وفق الترتيب الجاري بها العمل يقيم الدليل على عدم مساسه بقواعد المنافسة النزيهة، لا سيما وأنه يندرج ضمن توجه الهيئة الرامي الى تشجيع العروض المجددة والمدمجة، (على غرار العرض المتظلم منه)، واستخلص من جهة أخرى أنه طالما كانت اتصالات تونس تنفرد بتوفير عروض الجملة للخدمات المكونة للباقة TT BOX فان من واجبها سحب العرض على جميع المزودين عملا بمبدأ المساواة منتهيا الى ان المدعى عليها لم تلتزم باجراءات اشعار خصيمتها قبل الموعد المحدد لتسويق العرض محل التداعي وفقا لما تقتضيه المبادئ المنظمة

لعروض الجملة واقترح الحكم بالتبنيه على "اتصالات تونس" باحترام مبدأ المساواة تجاه كافة مزودي خدمات الأنترنت، وبضرورة عرض نماذج العقود التجارية قبل تسويق الخدمات المتصلة بها.

وحيث عابت المدعية في جوابها على تقرير ختم الأبحاث على المقرر عدم ذكره للسند القانوني الذي مكّن المدعى عليها من التماس في تسويق العرض بعد انقضاء أجل 30 أفريل 2014 المحدد بقرار الهيئة عد 43-عدد المؤرخ في 26 فيفري 2014 والذي استمر ترويجه في تاريخ تقديمها للدعوى، وانتقدت طريقة تناول المقرر للدعوى وانطلاقه من معطيات اعتبرتها خاطئة جعلته يخوض في مسائل لا جدوى منها وتم حسمها بموجب قرار الهيئة القاضي برفض تسويق العرض بشكل دائم واعتبرت أنه كان على المقرر تركيز أعماله الاستقرائية على مخالفة الشركة المطلوبة للتراتب المنظمة للعروض التجارية و معاينة خرقها لمبادئ المساواة بين مزودي الخدمات ولامعانها في استغلال انفرادها بتوفير خدمات ADSL وحرمان منافسيها من النفاذ إلى تلك الخدمات وأكدت من جهة أخرى ان المقرر لم يأخذ بعين الاعتبار ما لاتصالات من سوابق في هذا المجال لا سيما التنبيه الموجه اليها في اطار القضية عدد 35 جراء عدم احترامها للمبادئ المنظمة لعروض الجملة وانتهت إلى التمسك بطلباتها بتطبيق الفصل 74 من مجلة الاتصالات.

وحيث نازعت "اتصالات تونس" فيما توصل اليه المقرر من نتائج نافية ان تكون انتهجت اي تمييز تجاه الشركة المدعى عليها واكدت انها دأبت على الالتزام بواجب إعلام كافة مزودي خدمات الأنترنت عند تسويقها لمثل هذه العروض على أساس المساواة غير أنها اعتبرت أن الوضعية الحالية لبعض المزودين الذين لم تربطهم علاقة شراكة مع المشغلين من جهة ("هكزابايت" و "قلوبال نات") ووضعية "توب نات" كفرع تابع لاتصالات تونس" من جهة أخرى فرضت عليها التعامل معهم بصفة أولية بحجة أن تسويق مثل هذه العروض غير متاحة بالنسبة لهم الا من خلال المشغل التاريخي خلافا للمدعية التي سبق لها أن أطلقت عرضا مماثلا في اطار الشراكة التي تربطها بالمشغل "أوريدو تونس" تحت تسمية "تونيزيا بوكس" أو "أوريدو بوكس" مما يجعل قيام العارضة ضدها من قبل المزايدة لا أكثر على حد تعبيرها كما لم تؤيد "اتصالات تونس" المقترح الثاني المتعلق بضرورة عرض نماذج العقود التجارية قبل تسويق الخدمات المتصلة بها مؤكدة على أنها عرضت نموذجا من الشروط الخاصة بالاشتراك بالعرض على مصالح الهيئة المختصة للدراسة، غير أنها لم تتوصل بأي رد في الغرض فضلا على أن "اتصالات تونس" قامت بإيقاف عرض الحال منذ شهر جويلية 2014 مما يجعل الدعوى حرية بالرفض، وتمسكت بردودها على عريضة الدعوى طالبة من الهيئة عدم الأخذ بمقترحات المقرر والقضاء بعدم سماع الدعوى في حقها.

## الهيئة

حيث تهدف الدعوى الحال إلى طلب التصريح بعدم مشروعية العرض التجاري "TT BOX" وبمخالفته لقواعد المنافسة النزيهة ولبدأ عدم التمييز بين مزودي خدمات الأنترنت وتطبيق الفصل 74 من مجلة الاتصالات في حق المدعى عليها.

## في البت في مدى مشروعية العرض التجاري TT BOX وفي مدى مخالفته لقواعد المنافسة النزيهة:

حيث يقتضي النظر في مشروعية العرض التجاري المتظلم منه التثبت من مدى تقييد الشركة المطلوبة بالإطار القانوني والتنظيمي المتعلق بالعروض التجارية لخدمات الاتصالات بالتفصيل.

وحيث يخضع ترويج العروض التجارية لخدمات الاتصالات بالتفصيل من طرف مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات إلى الموافقة المسبقة للهيئة الوطنية للاتصالات طبقا لما تقتضيه أحكام الفصل 3 (أ) من الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 المتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ كما تم تقييده بالأمر عدد 53 المؤرخ في 10 جانفي 2014 وإلى قرار الهيئة عدد 159 المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 والمتعلق بالمبادئ التوجيهية المنظمة لعروض خدمات الاتصالات بالتفصيل الذي تم إلغاؤه وتعويضه بالقرار عدد 54 المؤرخ في 11 جوان 2014 المتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

وحيث ثبت من خلال الأبحاث المجراة في القضية أن "اتصالات تونس" كانت قد تقدمت إلى الهيئة وفق مقتضيات الفصل 3 (أ) من الأمر المشار إليه بمشروع العرض التجاري المتظلم منه لتسويقه لفترات محدودة في الزمن، وحصلت على موافقة الهيئة على تسويقه وذلك بمقتضى 3 قرارات وهي القرار عدد 003/2014 المؤرخ في 16 جانفي 2014 والقرار عدد 020/2014 المؤرخ في 31 جانفي 2014 والقرار عدد 043/2014 المؤرخ في 26 فيفري 2014 الذي مكنها من تسويق العرض المذكور إلى غاية 30 أفريل 2014 كما تبين أنها حظيت بموافقة الهيئة على التمديد في التسويق مرة أخرى إلى غاية 31 ماي 2014.

وحيث ولئن لم يشر المقرر بشكل صريح إلى تاريخ القرار القاضي بالتمديد في ترويج العرض إلى غاية 31 ماي 2014، فإن تعرضه إلى تاريخ طلب التمديد الصادر عن "اتصالات تونس" وهو 14 أفريل 2014 وتاريخ انتهاء مدة التمديد الموافق لـ 31 ماي 2014، يجعل ما تمسكت به العارضة من ضعف التعليل وانعدام الوضوح في غير طريقه .

وحيث تبين بالرجوع إلى القرار الوقتي عدد 68 المؤرخ في 10 جوان 2014 الصادر في نفس إطار نزاع الحال، أن الهيئة مددت مرة أخيرة في فترة ترويج العرض موضوع الدعوى وذلك إلى غاية 30 جوان 2014 بموجب قرارها الصادر في 28 ماي 2014 وهو ما يفند شكوك العارضة حول عدم مشروعية تسويق العرض في تاريخ قيامها بالدعوى .

وحيث يستفاد مما سبق أن ترويج العرض "TT Box" تم بشكل مشروع ووفقا للصيغ والتراتب المنظمة للعروض التجارية .



## فيما يتعلق بمخالفة العارضة لمبدأ عدم التمييز بين مزودي خدمات الانترنت :

حيث ان انفراد الشركة المطلوبة بامتلاك المكون الأساسي للعرض التجاري المتظلم منه وهو خدمة ADSL التي درجت على تمكين مزودي خدمات الانترنت من النفاذ اليها في اطار عروض الجملة بغاية اعادة بيعها لحرفائها ، يفرض عليها سحب العرض التجاري موضوع التداعي على كل المزودين عملا بمبدأ المساواة وهو ما أثارته المدعية مشددة على اقصائها من تسويق العرض المذكور.

وحيث يقتضي البت في هذا الدفع التذكير بالإطار القانوني والترتيبي المنظم لعروض الاتصالات بالجملة.

وحيث نظم المشرع عروض خدمات الاتصالات بالجملة ضمن أحكام الفصل 3 (ب) من الأمر عد3026 لسنة 2008 المشار اليه اعلاه التي نصت على انه يتعين على مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات عرض خدمات الاتصالات بالجملة على مشغلي الشبكات الاخرى ومزودي خدمات الانترنت لغاية اعادة بيعها لحرفائهم وفق شروط تقنية وتعريفية موضوعية قائمة على مبدأ عدم التمييز.

وحيث يستشف من هذا الفصل ان المشرع ألزم مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات بإتمام عملية البيع في اطار عروض خدمات الاتصالات بالجملة وفق مبدأ عدم التمييز بين طالبي تلك الخدمات وان تتم معاملتهم في هذا الاطار على قدم المساواة.

وحيث يقتضي مبدأ عدم التمييز تطبيق نفس الاجراءات على كل المنتفعين بالعروض دون تقديم اي امتياز تفاضلي لمزود على حساب آخر أو خص احد المزودين أو بعضهم بمعاملة مميزة ومنحهم فرصا متكافئة لتسويق العرض حتى يتسنى لهم الاستعداد له بصفة متساوية بدون تمتيع أي مزود بأسبقية على حساب منافسيه كما يفرض هذا المبدأ أيضا سحب نفس الشروط التقنية والتعريفية لعروض الجملة على كل المزودين بدون استثناء.

وحيث ثبت ان "اتصالات تونس" ولئن وضعت فعلا على ذمة المدعية العرض المتظلم منه لغاية اعادة بيعه لحرفائها الا أن اشعارها بذلك تم بعد اطلاق العرض واعلامها المزودين الآخرين به الأمر الذي يجعلها في وضع المخالف لمبدأ المساواة السابق بيانه.

وحيث أقرت "اتصالات تونس" في جوابها على عريضة الدعوى بإخلالها بمبدأ المساواة بين المزودين بمقولة "ان الوضعية الحالية لبقية مزودي خدمات الانترنت الذين لا تربطهم علاقة شراكة مع مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات ( قلوبالونات و هكزابايت) من جهة ووضعية توبونات كمزود تابع لاتصالات تونس التعامل بصفة اولية مع المزودين المار ذكرهم بحكم ان فرصة تسويق مثل هذه العروض غير متاحة بالنسبة اليهم الا من خلال المشغل التاريخي."

وحيث ان ما تعللت به "اتصالات تونس" من وجود المزودين المذكورين في وضعيات اعتبرت خاصة لا يبرر في شيء اخلالها بواجب المساواة وعدم تقيدها بالمبادئ العامة المنظمة لعروض خدمات الاتصالات بالجملة وخاصة مبدأ عدم التمييز الذي يفرض معاملة المنتفعين بهذا الصنف من العروض على اساس المساواة لتجنب الاضرار بمصالحهم الاقتصادية والتجارية.

وحيث اتضح أنه سبق للهيئة في اطار القضية عدد 35 توجيه تنبيه الى شركة "اتصالات تونس" بتاريخ 22 مارس 2012 يقضي بالزامها بضرورة تجنب ارتكاب نفس الممارسة موضوع نزاع الحال بمناسبة ترويجها لعرض شبيه بالعرض المتظلم منه.

وحيث اقتضت الفقرة الثانية من الفصل 74 من مجلة الاتصالات أنه اذا لم يضع المخالف حدا للممارسات اللامشروعة التي تم التنبيه عليه من اجلها فان الهيئة توجه له أمرا بالإنهاء فورا لتلك الممارسات.

وحيث وطالما ثبت ان المدعى عليها اتت نفس الممارسة اللامشروعة موضوع التنبيه السابق توجيهه اليها فقد تعين اعمال الفقرة الثانية من الفصل 74 من مجلة الاتصالات في حقها بتوجيه أمر اليها لإنهاء الممارسات التمييزية بين مزودي خدمات الانترنت.

### **لذا وتأسيسا على كل ما سبق قررت الهيئة الوطنية للاتصالات**

**توجيه أمر للمدعى عليها لالزامها بإنهاء الممارسات غير المشروعة المتعلقة بمخالفة المبادئ المنظمة لتوفير خدمات الاتصالات بالجملة والتمييز بين مزودي خدمات الانترنت .**  
وصدر هذا القرار عن الهيئة الوطنية للاتصالات المترتبة من السادة:

هشام بسباس: رئيس الهيئة

عبد الخالق بوجناح: العضو القار بالهيئة

محمد نوفل فريخة: عضو

كريم بن كحلة: عضو

والسيدة

يمينة المثلوثي: عضو



رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس

